



مجالس التزكية بأسماء الله الحسنى

اسم الله الشكور

الأستاذة: ليلى النهدي

١٤٤٤-١٤٤٥هـ







تدبر اسم الله: "الشكور"
تمهيد
نعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل لها ومن يضلل فلا هادي له، وأصلي وأسلم على المبعوث رحمة للعالمين محمد بن عبد الله ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين. قبل ما أبدأ في الحديث عن الاسم بالعادة لما نتحدث عن الشكر، شكر العبد لربه، وهذا صحيح لا غبار عليه نقدر نتحدث مع من حولنا حتى مع أنفسنا بأن العبد لا بد أن يشكر ربه، وأنه مهما فعل فإنه لن يؤدي شكر النعمة وهذا الكلام لا غبار عليه صحيح، لكن ما نتطرق أبدًا إلى أن الرب الكريم العظيم في جلاله وكبريائه سبحانه وتعالى يشكر عبده بل سمى نفسه الشكور الشاكر جل وعز.
ورود اسم الله: "الشكور" في القرآن الكريم والسنة النبوية
الله سبحانه وتعالى من أسمائه الشكور، وتكرر في كتاب الله أربع مرات اسم الله الشكور، واسمه الشاكر ورد مرتين في كتاب الله؛ يقول الله سبحانه: ﴿لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦٓ إِنَّهُۥ غَفُورٌ شَكُورٌ ۝٣٠﴾ [سورة فاطر:٣٠]. وأهل الجنة يذكرون الله سبحانه وتعالى في الجنة بهذا الاسم مع اسم الله الغفور: ﴿إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ۝٣٤﴾ [سورة فاطر:٣٤] إنه الشاكر سعيهم، يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ۝١٥٨﴾ [سورة البقرة:١٥٨] **فما معنى الرب جل وعز في كتابه يخبرك أنه شكور؟ ما الذي يترتب عليه؟**

معنى اسم الله "الشكور"	
المعنى في اللغة:	**في اللغة:** الشكر عرفان الإحسان ونشره. إذا إحنا بالعادة يعني اللي يقدم لنا شيء ونقول له شكراً يعني نعرف أنها شكراً من باب الثناء، ما نعرف لفظ المعنى لفظ الكلمة هذا ما معناه؟ عرفان الإحسان أنا معترف بإحسانك بل يقولون عرفان الإحسان ونشره هذا هو الشكر.

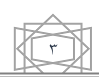
	وعادة الشكر **يأتي بمعنى الزيادة** وهم يقولون يعني دابة شكور هذي الدابة الشكور معناها: التي تسمن مع قلة العلف، وكأنها تشكر قلة علفهم وتعطيهم أكثر من ذلك. يقولون: شكرت الإبل يعني إذا جاءت إلى مرعى فسمنت من هذا المرعى، إذاً الشكر هو عرفان الإحسان والزيادة في ذلك. **في حق الله تعالى ما معنى أن الرب جل وعز في جلاله وكبريائه شكور سبحانه وتعالى؟**
المعنى في حقّ الله تعالى:	**يقول الخطابي**: "**الشكور** هو الذي يشكر اليسير من الطاعة فيثيب عليه الكثير من الثواب، ويعطي الجزيل من النعمة، ويرضى باليسير من الشكر"[1]. يرضى منك بالقليل من الشكر في مقابل عظيم النعم التي ينزلها علينا، يرضى منا ويشكر لنا القليل من الطاعة، ويثيب عليها بل يثيب عليها الكثير من الثواب رغم أنه هو سبحانه وتعالى الذي امتن ابتداءً بأن أعطانا وأعاننا على هذه الطاعة، الله سبحانه وتعالى **شكور**. **السعدي يقول**: "هو الذي يشكر القليل من العلم الخالص النقي النافع ويعفو عن الكثير من الزلل، ولا يضيع أجر من أحسن عملاً"[2]. يزيدك يعني أنت تفعل طاعة ويزيد الله سبحانه وتعالى هذه الطاعة، إلى كم؟ إلى ما لا يمكن أحياناً أن يدركه عقلك، والرب **شكور** سبحانه وتعالى؛ ولذلك كان ابن تيمية يقول: "إن لم تجد للعمل حلاوةً في قلبك، وانشراحاً في صدرك فاتهمه يعني اتهم العمل؛ فإن الرب **شكور**"[3] **شكور**؛ يعطي في الدنيا قبل الآخرة، **شكور**؛ يعطي على القليل قبل الكثير، **شكور**؛ يعطي عطاءً أحياناً عقلك هذا ما يدركه! قال: من علّم آية من كتاب الله فله أجرها ما إيش؟ الحديث: «من علّم آية من كتاب الله فله أجرها» بس أجر وقت تعليمه وانتهى؟ لا، «ما تليت» [كنز العمال ٢٨٨٨٧] يعني أنا لو حفظت مجموعة أطفال في الروضة الفاتحة هذا الطفل طول ما هو يقيم صلاة

(١) شأن الدعاء ص(٦٥).

(٢) تفسير أسماء الله الحسنى، ص(٢١٠).

(٣) المستدرك على مجموع الفتاوى (١٥٣/١).





	فإن لي أجر، طيب إذا هذا الطفل لما كبر صار معلمًا وعلّم أطفالاً لي أجر أيضًا للأطفال اللي علمهم، كبر من هؤلاء الأطفال ثلاثة أو أربعة وعلموا وفتحوا حلقات وعلموا أطفالا لي أجر، إلى كم؟ **ما تُليت** يعني ليست مرة واحدة! عقلك أحياناً ما يدركها؛ ولذلك لما تفكر في مثل هذا وما يدرك أقول الله أكبر اللي أنت تشعر أنه كبير، ترى الله أكبر؛ لأنه عقلك قد لا يدرك ذاك. الله سبحانه وتعالى هو **الشكور** بل وهذا الشكر من شكره سبحانه وتعالى من شكره جل وعز كما ذكر السعدي.

تأملات في الآيات الواردة	
الآية:	﴿وَقَالُواْ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِيٓ أَذۡهَبَ عَنَّا ٱلۡحَزَنَۖ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٞ شَكُورٌ﴾ [فاطر:٣٤]
تفسير:	وقالوا حين دخلوا الجنة: الحمد لله الذي أذهب عنا كل حَزَن، إن ربنا لغفور؛ حيث غفر لنا الزلات، شكور؛ حيث قبل منا الحسنات وضاعفها[(١)].
المقصد:	اعتراف أهل الجنة بمنة الله عليهم.
تساؤلات	**هدايات**
ما مناسبة الآية لما قبلها؟	لما تم نعيمهم، وكملت لذتهم قالوا ذلك[(٢)].
مناسبة ذكر اسم الله "الشكور" في الآية؟	تعليل لما سبق من توفية الأجور والزيادة من الفضل؛ يعني أن الله عز وجل لكونه غفورا رحيما صار يوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله[(٣)].
من هدايات الآية:	- فيه باب قراء القرآن فإنه يصدق عنهم أنهم من الذين يتلون كتاب الله ويقيمون الصلاة[(٤)]. - فيها أن ثواب الله لهم لا بد من حصوله[(٥)].
الآية:	﴿إِن تُقۡرِضُواْ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗا يُضَٰعِفۡهُ لَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡۚ وَٱللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ﴾ [التغابن:١٧]

(١) التفسير الميسر.
(٢) السعدي.
(٣) ابن عثيمين.
(٤) ابن عاشور.
(٥) ابن كثير.



تفسير:	إن تنفقوا أموالكم في سبيل الله بإخلاص وطيب نفس، يضاعف الله ثواب ما أنفقتم، ويغفر لكم ذنوبكم. والله شكور لأهل الإنفاق بحسن الجزاء على ما أنفقوا، حليم لا يعجل بالعقوبة على مَن عصاه.
تساؤلات	**هدايات**
ما مناسبة الآية لما قبلها؟	ثم رغب تعالى في النفقة فقال: ﴿إِن تُقْرِضُواْ﴾[1].
ما مناسبة ذكر اسم الله "الشكور" في الآية؟	لأنه تعالى شكور يقبل من عباده اليسير من العمل، ويجازيهم عليه الكثير من الأجر، ويشكر تعالى لمن تحمل من أجله المشاق والأثقال، وناء بالتكاليف الثقال، ومن ترك شيئًا لله، عوضه الله خيرًا منه[2].
من هدايات الآية:	– التذييل بهذا الاسم يشعر بالتوحيه في بعض نواحي إصلاح الأسرة، وهو أن يقبل كل من الزوجين عمل الآخر بشكر، ويقابل كل إساءة بحلم؛ ليتم معنى حسن العشرة؛ ولأن الإنفاق يستحق المقابلة بالشكر والعداوة تقابل الحلم[3]. – الترغيب في الإنفاق في سبيل الله تعالى[4].

مظاهر اسم الله "الشكور" في الكون والحياة	
أولا:	**من شكره أنه يجزي بالحسنة عشر أمثالها إلى سبعمئة ضعف** إلى أضعاف كثيرة"[5] إلى أضعاف كثيرة.
ثانيا:	**ومن شكره؛ أنه يضاعف الحسنة ما تضاعف السيئة**، ولذلك ابن مسعود قال: "هلك من غلبتَ أحاده عشراته"[6]، من غلبت آحاده السيئات اللي ما تتضاعف، تغلب العشرات الحسنات اللي معناها هذي سيئات؛ لأن الحسنة تتضاعف السيئة ما تتضاعف، ولما قال النبي ﷺ: «الحرف بحسنة وَالحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، لَا أَقُولُ الم حَرْفٌ، وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ وَلَامٌ حَرْفٌ وَمِيمٌ حَرْفٌ» [الترمذي] طب بيجيك واحد يقول

(١) السعدي.

(٢) السعدي.

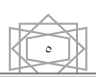
(٣) أضواء البيان.

(٤) أيسر التفاسير.

(٥) تفسير أسماء الله الحسنى ص(٢١٠).

(٦) الكشف والبيان للثعلبي (٥/١٥٧).

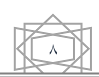




لك طب أنا يعني سأقرأ وسأظل أقرأ يعني سأقرأ وإذا ختمت أعود وأقرأ مرة ثانية تتضاعف الحسنات؟ طب كم ممكن تكون؟ [...] لا يدركه عقلك؛ لأنه **شكور** سبحانه وتعالى، والموازين عند الله سبحانه وتعالى ليست كموازين العباد، العباد يقول لك إذا ضاعفت الحسنة سأضاعف السيئة، إذا أنا بضاعف منك الإحسان إساءتك كمان لازم أضاعف عليها العقوبة، ولله المثل الأعلى، الله سبحانه وتعالى **شكور** يجازي بالحسنة عشر أمثالها، ولا يجازي بالسيئة.	
من شكره سبحانه وتعالى؛ أنه "إذا قام عبده بأوامره وامتثل طاعته أعانه على ذلك، ترى هو الذي ابتداءً أعان العبد قال: وأثنى عليه ومدحه وجازاه في قلبه نورًا وإيمانًا وسعة، وفي بدنه قوة ونشاطًا، وفي جميع أحواله زيادة وبركة وفي أعماله زيادة وتوفيق".	**ثالثا:**
من شكره سبحانه؛ -مع أنه هو ابتداءً الذي أعان هذا العبد على الطاعة- "**من شكره لعبده أن من ترك شيئاً لله عوضه الله خيراً منه**"، أنا كنت لما أسمع هذا الحديث كنت أظن أن من ترك شيئاً لله من المباحات يتركها لله سيأجره الله حتى المحرمات، طيب أنا واجب علي أترك المحرم لكن يعوضك؛ لأنه **الشكور** سبحانه وتعالى، رغم أنك تفعل الواجب عليك! لكنه يشكرك عليه؛ لأنه **شكور** سبحانه وتعالى فيشكر العبد إذا ترك معصيته وغيره لكن المعصية اللي واجب عليك أن تتركها في حين تتركها فإن الله يعوضك خيراً منها؛ لأنه **شكور** سبحانه وتعالى؛ لأنه **الشكور** جل وعز.	**رابعا:**
من شكره وتعالى؛ أن النية المجردة من العمل يثاب عليها العبد نويت أن أفعل، نويت أن أقوم الليل بس ما قمت الليل ما تيسر لي راحت علي نومة كما يقال، يقول النبي ﷺ: «نومُه صَدقةً عليه» [النسائي] صدقة تصدق الله به عليه، يكتب له أجره على نيته، «إذا همَّ عَبدي بحَسَنةٍ فلم يَعمَلْها فاكتُبوها حَسَنةً» [البخاري بنحوه] النية المجردة من العمل يثاب عليها. كنت أضرب مثال لطالباتي أقول لهم أنتِ لو كنت غائبة وقلت لي أنا كنت مستعدة ولابسة ومتجهزة بس السيارة خربت أو الباص ما جاء أو.. أو .. وما حضرتِ أنا ما أستطيع أن أسجلك حاضرة، وإن عذرتك لكن ما أستطيع أن أسجلك حاضرة، والنبي ﷺ في غزوة تبوك شدة الحر والمشاق التي عان منها الصحابة رضوان الله عليهم ومع ذلك يقول: «إنّ بالمدِينَةِ أقْوامًا، ما سِرْتُمْ مَسِيرًا، ولا قَطَعْتُمْ وادِيًا إلّا كانُوا معكُمْ حَبَسَهُمُ العُذْرُ» [البخاري باختصار] كأنهم معهم إي ربي **الشكور** أثابهم على نواياهم لما حبسهم العذر	**خامسا:**

	حسبوا كأنهم موجودين والرب **شكور** سبحانه وتعالى **شكور** العمل اللي ما استطعت تكمله بدأت في عمل خير، في إصلاح بدأت في عمل لكنك ما استطعت أن تكمله لك أجره كاملا! يقول الله تعالى: قوله تعالى: ﴿وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ يُدْرِكْهُ ٱلْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ ﴿١٠٠﴾﴾ [سورة النساء:١٠٠]. يشكرك الله سبحانه وتعالى حتى لو لم تكمله، بينما في موازيننا نحن إذا ما أكملت ما أستطيع إعطاءك أجرك كاملا، ولله المثل الأعلى الله سبحانه، يشكر عبده إذا ما استطاع أن يكمله كتب أجره كاملا هو سبحانه **الشكور** يشكر عبده.
سادسًا:	**من شكره؛ أنه يثني عليه بين ملائكته في الملأ الأعلى** فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه؛ لأنه **شكور** سبحانه وتعالى.
سابعًا:	**من شكره جل وعز؛** يقول ابن القيم: "لما عقر نبيه سليمان عليه السلام الخيل غضبًا له؛ لأنه أشغلته عن ذكر الله فأراد أن لا تشغله مرة أخرى أعاضه عنها متن الريح –**شكور**–، لما ترك الصحابة ديارهم خرجوا منها في مرضاته، أعاضهم عنها أن ملكهم الدنيا فتحها عليهم، لما احتمل يوسف الصديق ضيق السجن شكر له ذلك مكنه من الأرض يتبوأ منها حيث يشاء، لما بذل الشهداء أبدانهم حتى مزقها الأعداء شكر لهم ذلك فأعاضهم طيرًا خضرًا ترد أرواحهم الجنة وتأكل من ثمارها إلى يوم البعث، لما بذل رسله أعراضهم فيه لأعدائهم فنالوا منهم وسبوهم، أعاضهم من ذلك أن صلى عليهم هو وملائكته، وجعل لهم خالصة ذكرى الدار"، **شكور** سبحانه.
ثامنًا:	**لأنه شكور ما يصيب المؤمن من هم ولا غم ولا حزن ولا نصب حتى الشوكة يشاكها إلا كفر بها من خطاياه**، الشوكة يشاكها إحنا ماشيين في بيوتنا ساعة نصقع في درج المطبخ، وساعة تضرب رجلي في قائمة الطاولة، وشوي أغفل ويأتي رأسي بالباب حتى الشوكة يشاكها! **شكور** سبحانه وتعالى.
تاسعًا:	**لأنه شكور** يقول النبي ﷺ: «فِي بُضْعِ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ" قَالُوا: يَا رَسُولَ أَيَأْتِي أَحَدُنَا شَهْوَتَهُ وَيَكُونُ لَهُ أَجْرٌ؟ قال: أليسَ إذا فَعَلَها في حَرامٍ يكونُ عليهِ وزر؟ قالوا: بلى، قال: إذن إذا فعلها في حلال يكون له أجر» [مسلم بنحوه]؛ لأنه **شكور**.
عاشرًا:	**من شكره سبحانه وتعالى؛ يجازي عدوه على ما يفعله من خير في الدنيا فيخفف عنه به يوم القيامة** أهل الكفر إذا فعلوا الإحسان في الدنيا فعلوا خير أو تصدقوا من أي معروف في الدنيا يجازيهم عليهم في الدنيا؛ لأنه **شكور** سبحانه وتعالى.

الحادي عشر:	**من شكره؛ غفر للمرأة البغي لأنها سقت كلبًا، وغفر للذي أزال غصنًا عن طريق المسلمين**، ولذلك جميل أن نربي أبناءنا على مثل هذه الأمور في البيت مثلاً يجد ورقة أو كيس مرمي على الأرض ويتجاوزه بل يقيس مهاراته كيف أنه سيقفز منه إلى مسافة كم لو حسبها أن الله سيشكره إذا رفعها لأنه أماط أذى عن الطريق صدقوني بيختلف الأمر، وأن الرب سيشكره على هذه الإماطة، الرب سيشكره لأنه كان في مهنة أهله، أن الله سيشكرها على تحجبها، سيشكرها على معاونتها لوالدتها، سيشكرها لأنها تقاوم النوم لأجل أن لا تفوت عليها الصلاة، الرب سيشكرها أنها ما تحاول الغش سيختلف الأمر لو ربينا على النصوص.
الثاني عشر:	**من شكره جل وعز؛ أنه يخرج من النار من كان في قلبه أدنى مثقال ذرة من إيمان.**
الثالث عشر:	**من شكر الله جل وعز؛ أن العبد أن قام مقام بين الناس فإن الله يشكره عليها كما شكر لمؤمن آل فرعون ذاك المقام**، لذلك لما تنصر أحد في مجلس تقول كلمة حق في مجلس ولا تجد مغبتها ثق يقينًا أن شكر الله سيأتي، لكن سؤلين لا تشغل نفسك فيهم أنت تتعامل مع الله لا متى ولا كيف، كيف سيأتي شكر الله؟ الله أعلم، متى سيأتي؟ الله أعلم.
١٤	**من شكره سبحانه؛ أن يوفقك للطاعة بعدها طاعة بعدها طاعة توفيقًا منه سبحانه وتعالى** ليس لأن حولك صحبة، إنما أسباب خلق الله فيها التأثير لكن هذا من شكره سبحانه وتعالى.
١٥	**من شكره جل وعز؛ أنه يعطيك أصل الاستغفار**: «وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَأَغفِرَنَّ لهم ما اسْتَغْفَرُونِي» [مسند أحمد بنحوه] لما تعهد الشيطان أن يهلكهم قال الله جل وعز: «لَأَغفِرَنَّ لهم ما اسْتَغْفَرُونِي».
١٦	**من شكره جل وعز؛ يقول**: ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقۡرِضُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ﴾ [سورة الحديد:١١] يضاعف مع أنه **شكور**، ومن به ابتداء بالمال الذي ستطعمه، النفقة أيًا كانت هذه النفقة مال، جهد، مشاعر لم يكن ذلك إلا توفيقه.
١٧	**من شكره سبحانه وتعالى؛ أنه رحم المرأة التي قسمت التمرة بين ابنتيها** لما أخبرت عائشة النبي ﷺ أن المرأة التي جاءت أهدتها التمرة أعطتها ثلاث تمرات، فأعطت ابنتيها كل واحدة تمرة وبقيت تمرة فلما رفعتها إلى فيها فرأتهم ينظرون إليها قسمت التمرة بينهما رحمة، فطرة هذي أم هذه فطرة، لكنه **شكور** رحمها برحمتها لابنتيها وإن كانت فطرة؛ لأنه **شكور** سبحانه وتعالى؛ لأنه **شكور** جل وعلا.

١٨	لأنه شكور إذا مرض العبد أو سافر كُتب له ما كان يعمل صحيحًا مقيمًا، ما كان يعمل صحيحًا مقيمًا، طيب إذا المرض طويل يكتب له؟ ربك شكور سبحانه وتعالى لذلك كم تمُر أحياناً على الناس يتألمون أنه كم قعد مثلاً في غيبوبة؟ كم قعد؟ ما تدري الذي كُتب له ما الذي رُفع له من الأعمال؟ ومن رب شكور سبحانه وتعالى، شكور جلّ وعز.
١٩	من شكره جل وعز؛ أنه يجزي العبد على العمل بأنواع من الثواب العاجل قبل العاجل، كما ذكرت لكم ما قاله ابن تيمية لما قال: "إذا لم تجد للعمل حلاوة في قلبك، وانشراحًا في صدرك فاتهمه فإن الرب شكور" طيب هذا واجب أصلاً إنك تعمل العمل، واجب أنك تخلص فيه لكن يثيبك عليه الحلاوة، انشراح الصدر، القبول فتُقبِل فيُقبِل الله عليك، فيزيدك انشراحًا، فتزيد إقبالاً فيزيد الله سبحانه وتعالى إقبالاً عليك وهو الودود جل وعز سبحانه وتعالى.
٢٠	من شكره؛ أنه قال: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوْاْ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَـٰتٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ وَلَـٰكِن كَذَّبُواْ فَأَخَذْنَـٰهُم بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ ﴿٩٦﴾﴾ [سورة الأعراف:٩٦] من شكره سبحانه وتعالى وإلا واجب عليهم التقوى، لكن الرب شكور، وهو الشكور سبحانه وتعالى، شكور، لذلك يقينك بأنك تتعامل مع رب شكور سبحانه وتعالى ما الذي سيُثمر ذلك اليقين؟
	الآثار الإيمانية والسلوكية لاسم الله "الشكور"
أولاً:	أول أثر محبته سبحانه وتعالى، السعي في مرضاته أنت انظري لما يكون عندك يعني عبد -ولله المثل الأعلى- لما يكون عندك عبد من النوع الشكور اللي إذا أنت فعلت له إحسان يشكرك بالكلام بس شكراً، الله يحسن لك، أنا والله دعيت لك، أنا .. ولله المثل الأعلى، أنت كيف شعورك تجاهه؟ بالامتنان وبحب أعطيه، أشعر تجاهه بشيء من الود واللطف أنه هذا إنسان صراحة يستحق الحب، يستحق العطاء، ولله المثل الأعلى، فما بالك بالعظيم حين سيشكر عبدًا فقيرًا ذليلاً؟ يشكرك على صبرك، يشكرك على جهادك، يشكرك على عطائك، يشكرك على إحسانك، يشكرك على محاولاتك لتأدية واجباتك إيش ما كانت هذه الواجبات؛ لأنها تحيط بنا الواجبات من كل من كل مكان الوالدين يريدون حقوقهم، والأولاد يريدون حقوقهم، والزوج يريد حقوقه، والأصدقاء يريدون حقوقهم، والجيران يريدون حقوقهم، والأرحام تريد حقوقها، وإذا كنت موظف من حولك يحتاجون حقوقهم، وأنت لك حق على نفسك أيضًا لنفسك عليك حقا محاولاتك هذي اللي قد لا تظهر للعباد يشكرها الشكور سبحانه وتعالى.

	ولذلك يقينك بأنك تعامل **الشكور** اللي سيشكرك يثيبك على محاولاتك، يثيبك على قليل طاعاتك، يغفر لك كثير زلاتك، يزيدك، يقبل منك قليل الشكر على عظيم النعمة يجعلك تحبه كيف يعاملنا سبحانه وتعالى بستره وعطاءه وكرمه ويقبل مننا ضعف شكرنا! لذلك كل ما تيقنت بأن الله سبحانه وتعالى **شكور** سيترتب عليه محبته سبحانه وتعالى، والسعي في مرضاته، الله سبحانه وتعالى يقول: ﴿إِن تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۚ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٧﴾﴾ [سورة التغابن:١٧] وتبارك الله ما أكرمه وما أعظمه وهو ينشئ العبد ينشئ العبد ثم يرزقه ثم يسأله فضل ما أعطاه فيضاعفه ثم يشكر لعبده الذي أنشأه وأعطاه، ويعامله بالحلم في تقصيره عن شكره مولاه. يقينك بأن الله سبحانه وتعالى **شكور** حتما سيترتب عليه محبتك ولذلك ابن القيم جعل **من أحد الأسباب العشرة لمحبة الله هي معرفته بأسمائه وصفاته**، وهذا اللي يعيدنا للي دائما نقدمه في البداية: إذا عرفت الله سبحانه وتعالى سيتغير تعاملك حتى مع نفسك سيختلف قيامك للطاعة وأنت موقن أن الرب سيشكرك على جهادك على الضغط اللي كنت مضغوط، على محاولاتك للخشوع، على اجتهادك في أنك تحسن تأتي بها في الوقت توازن بين هذي كلها يشكرك الله سبحانه وتعالى، والعباد ما يرون ولذلك تحبه.
ثانيًا:	**يقينك بأن الله سبحانه وتعالى هو الشكور يثبت الحياء من الله** تستحي من الله؛ لأن الحقيقة أنت اللي يعاملك بالشكر والإحسان عادة اللي يعادلك الشكر بالإحسان ويغدق عليك فإنك تستحي منه، تستحي حتى لو كان الأمر يعني ما في حياء يعني تستحي حتى أن مثلاً أمد رجلي في مكان مثلاً هو موجود فيه حياءً، أستحي إني أتكلم وهو مثلاً موجود حياءً ليه؟ لأنه هو إنسان مثلاً أغدق عليه بنعم أو أنه إنسان يشكر شيء قليل فيحرجك تشعر تجاهه بالحياء كيف هو إنسان على عظمته يقبل مني هذا الشيء الهدية البسيطة ونكبرها في أنفسنا، ولله المثل الأعلى، ولله المثل الأعلى. ولذلك يقينك بأن الله سبحانه وتعالى **شكور** سيجعلك تستحي منه ما يراك حيث أمرك، تستحي أن يفقدك حيث نهاك، تستحي أن يطلع على قلبك فيجد أنك تنتظر أنه أنا سأترك هذا العمل؛ لأنه ما أبدًا ما هم حاسين بأني أنا مجتهد فيه ولا إني أنا أحاول ولا أنه يعني أرى منك كذلك وأنت تعرف أنه **الشكور** سبحانه وتعالى، يشكر لك صلاحك، ويشكر إيمانك، ويشكر محاولاتك، ويشكر اجتهادك.

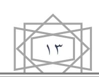
ثالثًا:	**يقينك بأن سبحانه وتعالى هو الشكور الشاكر يثمر أنك تقوم بشكر الله سبحانه وتعالى**. وهو يحب من عباده الشاكرين، والنبي ﷺ لما أشفقت عليه عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا من طول القيام قال: «أفلا أكون عبداً شكوراً؟» [البخاري] أفلا أكون عبداً شكوراً؟ اقترن الشكر بالعبادة: ﴿وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿١٧٢﴾﴾ [سورة البقرة:١٧٢] وسنتحدث إن شاء الله في آخر حديثنا عن كيف أكون عبداً شكوراً؟
رابعًا:	**يقينك بأن الله سبحانه وتعالى هو الشكور الشاكر جل وعز يجعلك تشكر من أجرى الله النعمة على يديه** كما قال الله تعالى: ﴿أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ ﴿١٤﴾﴾ [سورة لقمان:١٤]. وقال النبي ﷺ: «من لا يشكر الناس لا يشكر الله» [أبو داود بنحوه] فالله سبحانه وتعالى **شكور** يحب الشاكرين، ويحب الذي يتصف بموجب اسمه وهو الشكر، يحب من عباده ذلك؛ ولذلك النبي ﷺ أو الأنبياء كانوا يدعون: "أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي"، وجاء في الحديث: «اللهم اجعلني لك شكَّارا» [الترمذي بنحوه] مو شاكر شكَّارا! ولذلك اللي يتيقن بأن الله سبحانه وتعالى هو **الشكور** ترى يكون إنسان شاكر، لماذا؟ لأنه عادة –ولله المثل الأعلى– تشوف لما تكون مثلاً خلينا من الأم شوفي مثلاً المعلمة لما تكون تتعامل مع الطلاب مثلاً بهدوء غالبًا غالبًا تنطبع هذه الصفة عليهم، لما مثلاً كلها جملة معينة أو لزمة معينة مثلاً كلمة معينة شوفي كيف تنطبع على من يرافقها طلابها مثلاً ينطبع بهذا، ولله المثل الأعلى أنت عبدٌ **للشكور** يحب منك أن تتصف بهذه العبودية، بهذه الصفة، وهذه ما هي سهلة ترى هذه مرتبة من المراتب العالية أن تتصف بالشكر لكن بقدر يقينك أن الله سبحانه وتعالى **شكور** يشكرك، يشكرك على اجتهادك، يشكرك على محاولاتك، يشكرك على جهادك، يشكرك على صبرك، يشكرك على صمتك، يشكرك على حديثك، يشكرك على عطاءك، يشكرك سبحانه وتعالى على ما يجب عليك أن تفعله، العباد أنت تفعل الشيء الواجب عليك تفعله وتنتظر منهم شكراً على الواجب أو مثلًا تقول على الأقل قولوا لي شكرًا، يقول لك هذا واجب عليك لماذا أشكرك هذا واجب عليك؟ طيب شكرا طيب سويت الواجب اللي علي، لا واجب عليك يعني تفضل منا أن نشكرك لكن أساسًا أنت ما تستحق على اعتبار أنه هذا واجب عليك –ولله المثل الأعلى– لكن الرب **شكور** سبحانه وتعالى يجب عليك أن تفعل فيشكرك بل يثني عليك، ﴿نِعْمَ الْعَبْدُ﴾ قال عن عبده: ﴿نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴿٣٠﴾﴾ [سورة ص:٣٠] فيقينك أن الله سبحانه

	وتعالى هو **الشكور**، وبقدر ما تكون قريبًا من **الشكور** ستتصف بهذه الصفة، ودرب نفسك عليها وستجد مغبتها.
خامسًا:	**يقينك. بأن الله سبحانه وتعالى هو الشكور** يثمر وهذا الثمرة ليست موجودة عندكم في كتاب الدكتور خالد **أن لا تستصغر من أعمال البر شيء، ولا تحقر من المعروف شيء**، ليه؟ لأن الرب يشكرني عليه، وبالتالي ما أستصغر أي أمر كلمة، صمت، إحسان، عطاء، تعامل، صبر، مشاعر، جهاد، أينما يكن الرب سيشكرني عليها، ولذلك يقينك بأنه **شكور** سيؤثر على تعاملي مع العباد، فكرة أنه لا لا ما راح لن أفعل لأنه هم ما يشكرون، لأن هم ما يقدرون، لأن هم ما يستاهلون، لأن هم ما يحسون، لأن هم ما يشكرون، لأن هم ما يبين بعينهم، هذي العبارات كلها ستكون في جانب وأنت تسير على أن الرب سيشكرك بل ربما ادخر الله لي الأجر كاملًا عنده فما جاءني شيء من شكر العباد، أنا ما أقول أنه صح أن العباد ما يشكرون، لا أنا ما أقول هذا لكن أنا أقول لك أنت لما تتعامل وأنت على يقين أن الرب سبحانه وتعالى سيشكرك سيتغير تعاملك مع العباد، وهذا اللي أذكره دائمًا في بداية حديثي عن أسماء الله يتغير تعاملي مع العباد. أحيانًا الناس تقول لك هي بتحس بأني بأفعل كذا؟ عشان الرب سيشكرك بغض النظر هي ماذا تظن بك، يقينك بأن الله سبحانه وتعالى **شكور** سيجعلك تتعامل مع العباد بروح مختلفة لأنه صراحة يعني مزعج أنهم مثلاً يظنون فيك ظنا، مزعج أنهم ما يشكرون، مزعج أنهم ما يقدرون، مزعج أحيانًا هم يستغلونك، مزعج هذا كله نعم لكن ابدأ يقينك بأن الرب سيشكرك عليه يجعلك ما تستصغر شيء من أعمال البر ولو هزك قليلاً ردات فعل العباد لكنها لن تثنيك؛ لأنك موقن أن الرب سيشكرك عليها ولو كان شيء يسير، ولو شيء يسير هو **الشكور** سبحانه وتعالى. لذلك من ثمرات إيمانك باسم الله **الشكور** يجعلك ما تستصغر شيء من أعمال البر، ولا تحقر من المعروف شيء أليس النبي ﷺ يقول ذكر أن من الصدقة أن تلقى أخاك بوجه طلق؟ «ولو أَنْ تَلْقى أخاكَ بوَجْهٍ طَلْقٍ» [مسلم] تجي بعد تقول لك لا عشان المهابة فأنا ما أتبسم ليه؟ والصحابة يقول أحدهم: ما رآني رسول الله ﷺ إلا تبسم، ومع ذلك كانت مهابته في قلوبهم، لا تحقر من المعروف شيء ولو أن تفرغ من دلوك في دلو أخيك، في حياتنا إذا جبت لي مويه بجيب لك وكذا يتعاملون للأسف، الأبناء والبنات مع بعضهم، الإخوان مع بعضهم جيبي لي مويه عشان أنا بعدين أروح أجيب لك، الله يشكرك جيب لها مويه، تجيب لها، تحط لها شي، ترفع لها، ترتب سريرك هذي أحيانًا تكون



إشكاليات كثير ترى الرب يشكرك عليها، والله لو أنه هذا الأمر ظل في حياتنا نحاول أن نثيره في أبنائنا كان اختلفت التعاملات يشكرك الله، ليش لازم أغطي وجهي؟ ليش لازم أنا اللي أسوي؟ ليش أنا؟ يشكرك الله أحسنت ونحن كمان فيما بيننا أيضًا يشكرك الله عليها، أما ما حسوا كيف أنا بذلت مجهود وقطعت وراحت وسهرت ليالي يشكرك الله على ذلك، نعم خاصة في علاقتنا فيما بيننا؛ لأنه مع الناس اللي ألتقيهم مرة في مجلس مثلًا وظيفة أحيانًا يكون يعني أنا أستحي بحكم أنهم ناس غُرب لكن في علاقاتنا مع الأقربين هنا تبدأ المشاحنة تبدأ الصدامات لذلك متى ما كانت أسماء الله حاضرة في قلبك كانت التعامل مختلف.	
وأنا أضيف **من آثار إيمانك باسم الله الشكور والله الطمأنينة؛** لأن أحيانًا وفي كثير من الأحيان تكون المشاحنة والمشاكل والإشكاليات فيما بيننا بسبب أن هذا ما حس، وهذا ما قدر، وهذا ما قدر جهدي وعطائي، وما قدروا اللي أنا سويته، وما احتسبوا اللي أنا اجتهدت، ولا حسبوا هذاك ولا حسبوا الأيام وهذا اللي يدور بيننا. يقينك بأن الله سيشكرك –وإن ما قدروا هؤلاء– سيهون عليك حقيقة هذا الانزعاج والألم اللي يمكن أن يشق عليك فتمضي وأنت مطمئن أنه وإن ضاع عند العباد فإنها ما يضيع عند **الشكور** سبحانه وتعالى، ما يضيع وقيسي عليها ولو أتفه الأشياء. إذا الله سبحانه وتعالى من شكره رحم المرأة اللي رحمت بنتيها بفطرتها يرحمها الله سبحانه وتعالى والله أنه سيخفف عليك أشياء كثيرة في بيوتنا كم من الأمور اللي نفعلها أحياناً في بيوتنا من باب أنه شيء اعتدنا عليه أو شيء بالفطرة أو شيء ويشق أحياناً عليك يعني في نوع من مشقة، يقينك بأن الله يشكرك اللي حولك أحياناً ما يستوعبون اللي أنت تعاني منه لكن الرب **شكور** سبحانه وتعالى، لذلك يقينك بأن الله **شكور** سيهون عليك من ردات فعل العباد، وهذا اللي أنا أذكره في بداية حديثي لما أقول لك أنك لما تعرف الله سبحانه وتعالى بأسمائه يتغير تعاملك حتى مع نفسك بدل ما هي تبدأ لا أنا لن أفعل هذا وأنا سأعيش حياتي وسأتركهم يتخبطون وتتخلى عن مسؤولياتها، وتتخلى عن أولادها، وتتخلى عن أشياء كثيرة وتقول لك أنا سأعيش حياتي، ربك **شكور** هذا كنت تفعلينه ترى ربك **شكور**، وإن ما شكروا، وإن ما حسوا نغير فأنت ترد على نفسك ترى الرب **شكور**، فإن الرب **شكور** أنت بترد على نفسك وتبدأ تعدل بوصلتها وسيثمر هذا أن يقوي توحيدك؛ لأنه ستصبح النظرة ربي بيشكر لتبدأ تذكر نفسك ترى هي ما تجي من مرة واحدة ولا تدري تأتي من موقف واحد ولا هو سهل حقيقة أنك تعطي تعطي	سادسًا"







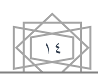
ثم يجحدونك تماماً بل يستفز دورك أحياناً فوق ذلك ويزندونك يسيئون إليك يعني أحياناً يكون ما تستحق أنت هذا منهم لكن كل ما ذكرت نفسك بأن الرب في سماءه سيشكرك، قل لهم تبًا لهم لكن الرب سبحانه وتعالى سيشكرك على ذلك والله يثمر الطمأنينة ويعدل بوصلة نفسك وأن تسير في هذه الحياة، وشوفي لما أنت تتعاملين مع العباد وتتعاملين مع نفسك على أن الله سبحانه وتعالى سيشكرني كيف ستكون عبادتك وأنت موقنة أن الله سيشكرك؟ كيف سيكون محاولاتك لترك المعصية وأنت تدرك أن الله سيشكرك؟

كيف تكون محاولاتك وأنت تحسن في التربية وتجتهد لأجل أن تصلحهم وأن يكونون يعني صلاح للأمة وما تصل، وما تجد النتيجة كيف سيكون شكر الله سبحانه وتعالى لك؟ كيف سيكون شكر الله وأنت تحاول أن تبر والديك وهم ما يرضون؟ سيشكره الله سبحانه وتعالى، يشكر جل وعز، لذلك بيعدل بوصلتك في نفسك أنت ليكون نظرك ونظر قلبك إلى عطاءات الله إلى الرب الجليل وليس إلى العباد، يعدل بوصلة أنه لا ما قالوا شكراً، لا ما حسوا، طيب هم إيش رأيهم، أحيانًا ننشغل بإيش نظرة الناس لنا؟ يتعدل يقينك أن الله سبحانه وتعالى هو **الشكور**، بيعدلك هذا الشعور، بيوازنه في قلبك صحيح لذلك يقينك بأن الله سبحانه وتعالى هو **الشكور** سيثمر الطمأنينة وسيحفزك في حياتك.

كيف أكون عبدًا شكورا:

١) أول أمر **يجب أن تعلمي أن الشكر يحتاج إلى ضراعة**، وصفوة الخلق كانوا يسألون الله أن يعينهم، النبي ﷺ لما قال لمعاذ: «يا معاذ إني لأحبك» يا الله الحين واحد بيقول لواحد يحبه وبيعطيه وصية تتوقعون وصية ستكون في أبسط شيء ولا في أعظم شيء؟ ومن الذي سيوصي؟ سيد الخلق ﷺ، فقال: «يا معاذ إني لأحبك» بإيش وصاه؟ «لا تدع دبر كل صلاة اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك» [أبو داود بنحوه] الشكر يحتاج إلى ضراعة، ليست بالأمر اليسير؛ ولذلك سليمان عليه السلام لما سمع كلام النملة سأل الله شكرها: ﴿فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ ١٩﴾ [سورة النمل:١٩] ﴿أَوْزِعْنِيٓ﴾، أوزعني تعرفون إيش معنى أوزعني؟ الوزع الكف، أوزعني يعني كفني عن كل شيء إلا شكرك، ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ ١٥﴾ [سورة الأحقاف:١٥] لماذا ﴿أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ﴾؟ ما كانت أوزعني أن أصلي،







﴿أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ﴾، الله يقول: ﴿وَقَلِيلٞ مِّنۡ عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ ١٣﴾ [سورة سبأ:١٣] قليل! نسأل الله أن يجعلنا من هؤلاء القليل، لو قيل لك أنه قليل الذين سيعتمرون في هذا الشهر كنت أنت منهم كيف سيكون شعورك؟ كيف يكون شعورك بأنك أنت من الصفوة القليل اللي تيسرت لهم العمرة مثلا؟ نسأل الله أن يفتح لنا، والله يقول ﴿وَقَلِيلٞ مِّنۡ عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ ١٣﴾ إذاً ابتداءً الشكر يحتاج إلى ضراعة، أن تسأل الله أن يوزعك شكره: «اللهم اجعلني لَكَ شَكّارًا، لَكَ ذَكّارًا» «اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك» إذاً ابتداءً الدعاء أن تسأل الله أن يعينك على ذلك.

٢) **الأمر الثاني: سجود الشكر عند تجدد النعمة**، جميل أنه يكون هذا الأمر حاضر دائماً وقت ما تجدد النعمة، ويراك أبناءك، أخوانك، أهلك، حين تجدد النعمة أحياناً الوحدة منا تخجل أن تسجد في نفس المكان وتروح غرفتها ليه؟ هذا يجدد في نفسك الشكر والتضرع لله تعالى وإظهار اعترافك بأنه هو المتفضل ابتداءً سبحانه وتعالى، قال ﴿وَلَا تَجِدُ أَكۡثَرَهُمۡ شَٰكِرِينَ ١٧﴾ [سورة الأعراف:١٧] إذاً الأمر الثاني سجود الشكر عند تجدد النعمة، طبعاً سجود الشكر لا يشترط له الطهارة ولا استقبال القبلة ولا الحجاب مباشرة.

٣) **الأمر الثالث: الحمد عند الأكل، عند الشرب، عند اللباس،** هذي الأذكار: "الحمد لله الذي أطعمني هذا الطعام"، "الحمد لله الذي كساني هذا الثوب" عند النوم: "الحمد لله الذي كفانا وأوانا"، هذا الحمد المتكرر يثير فيك أن تكون عبدًا شكورا.

٤) **الأمر الرابع: دعاء الشكر في أذكار الصباح والمساء:** "اللهم ما أصبح بي من نعمة أو بأحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر" صباحًا ومساءً لكننا نحتاج أن نقولها بيقين، دائماً كنت أقول للبنات جميل أن نتذاكر وهذا سؤال جميل أن ينطرح في بعض المجالس بين الأهل والكبار، **نِعم لا يخطر على بال**، جميل هذا السؤال، **أعطوني نِعم لا تخطر على بال**، ليس لشيء، أثيري فيهم هذا الشيء، حتى في نفسك، الله سبحانه وتعالى يقول: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ ١١﴾ [سورة المائدة:١١].



يقول لك دائماً لما تأتي ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾ اعرفي الذي بعدها يزيد الإيمان بقدره، بقدر زيادته يزيد الإيمان وبقدر نقصه ينقص الإيمان ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴿١١﴾﴾ أنت بقدر ما تذكر نعمة الله بقدر ما يزيد إيمانك، كيف سأشكر وأنا ماني مستشعرة النعم؟ ولذلك هذا تذاكر النعم إذا ما في أحد تتذاكرين معه النعمة لو بينك وبين نفسك عددي على نفسك النعم بينك وبين نفسك.

أليس من السلف يقول: "جلسنا نتذاكر النعم إلى الفجر"! كذا بينك وبين نفسك، مر اليوم كله بدون أن تجهدي، مر اليوم كله بدون ما تصدعي، مر اليوم كله وقد سلم أهلك كلهم، مر اليوم كله وأنت يعني ما ضاعت عليك صلاة، مر اليوم كله وأنت ما فجعت على أحد، مر اليوم كله .. شوفي أنت بصراحة هذا كله بينك وبين نفسك، لكن أنا أقول دقائق النعم لأنه أحياناً ما نستوعب أنا كنت مره أقول هذه من النعم التي ما تخطر على بال فسألت مرة يعني بيننا إحنا العائلة البنات يعني أعطوني نعم لا تخطر على بال لكن ما يستوعبون في البداية فذكرت أنا لهم مثال وقلت لهم، الرموش سوداء، سواد الرموش بحد ذاته نعمة، لو ما كانت الرموش هذه سوداء كانت مثلاً بيضاء، كيف ستكون الرؤيا؟ حتى يعني ندرك هذه النعمة ضعي شيئًا من البودرة مثلاً على رموش عينك وانظري كيف سترين الدنيا؟ كيف سترين ما حولك؟ كيف سترينه ليس يعني سيكون فيه شيئًا من الكدرة شيئًا من الغبش.

قالت لي وحدة قالت لها صديقة طفلها ما عنده أصابع في رجليه فقط بدون أصابع تقول التوازن عنده مرة جدًا جدًا منخفض تقول إذا ذهب إلى المدرسة وهو واقف لو أحد يعني حركه حركة بسيطة فإنه يسقط مباشرة، هذه الأصابع تقوم بموازنة الجسم كله، يعني أنا ذهلت لما قالت هذي سبحان الله! ويعني أتكلم عن نفسي يعني أحيانا أنظر لرجلي ليس لأصابع رجلي ليس على أنها يعني نعمة بقدر ما أنه يوه هذا طويل، هذا قصير، هذا بعيد، هذا سمين، هذا نحيف أسأل الله أن يغفر لنا فلذلك مذاكرة النعم وخاصة النعم الدقيقة التي لا تخطر على بال حتى تثير في نفسك لمن حولك استشعار النعمة فيأتي الشكر.

٥) أيضا من الأسباب التي تجعلك عبدًا شكورا القناعة بما رزقك الله هذا عطاؤه لك اللي يناسبك لكن إحنا عندنا إشكالية في أنه نريده على ما نظن على هوانا، وليس بالضرورة أن يكون ما تهواه هو الأنسب لك، الله سبحانه وتعالى أعطاك ما يناسبك ولذلك حتى تكون عبدًا شكورا أن تقنع



بما رزقك الله، القناعة بما رزقك الله هذا عطاؤه لك، هذا عطاؤه المناسب لك؛ لأنه من عند العليم، ليش هذا أبنائي كذا؟ ليش أصحابي كذا؟ ليش إخواني كذا؟ ليش أهلي يفكروا بهالطريقة؟ ليش أنا ما بي بهذا الشكل؟ ليش ..؟ اقنع بما رزقك الله ترى هذا عطاء سبحانه وتعالى من عنده، ولا شيء يعدل القناعة كما قيل القناعة كنز لا يفنى، وطن نفسك على ذلك الحمد لله هذا عطاؤه هذي رزقتك اللي رزقك الله إياه، هذا رزقك.

٦) **حتى تكوني عبده شكورة من الأمور التي تعين على أن يعني يكون العبد عبدًا شكورا النظر في أحوال السلف اللي يشكر** يعني عروة ابن الزبير رحمة الله عليه لما قطعت رجله فقيل له، قال: "كان لي أربعة من الأطراف، فأخذ واحد وأبقى لي ثلاث فالحمد لله" وكان يكلم رجله ويقول: "الحمد لله أنني لم أمشي بك إلى معصية قط" هذا اللي فكر فيه ما فكر يوه والله كنت شايلتني وأنا كيف راح أتحرك بعد كذا؟ وبتكون حركتي صعبة برجل واحدة، هذا اللي نظر إليه.

النظر في أحوال العبد لعباده الشاكرين ترى يولد مجالسة الناس اللي تشكر يولد شكر، مجالسة الناس التي تحمد الله هذه المجالسة ستثمر ولذلك يقينك بأن الله سبحانه وتعالى هو **الشكور** الشاكر سيغير تعاملك مع العباد، سيغير تعاملك مع نفسك، سيغير نظرتك للأحداث والمواقف فعلت الأمر ربما شكروا ولا رأوه لعل الله ادخر لك شكرًا جزيلا عنده فيكون الشكر من عنده كل الشكر لك من عنده لكن لما يأتيه شكر من الناس تخشى أن يكون خلاص هذا أجرك لكن نؤمل أن يكون عاجل بشرى المؤمن.

يقينك بأنه **الشكور** سيغير تعاملك مع نفسك، تعدل بوصلتها في كيفية التعامل معها هي ذاتها إلى ماذا تنظر؟ إلى أي شيء تؤمل؟ وكيف ستتحرك في هذه الحياة؟ وأنت موقن أن ثمة شكر سيأتيك – ولله المثل الأعلى– نحن لما نتعامل مع العباد يعني في الدنيا ونفعل الشيء وأنا مؤملة أنه مثلاً ستشكرني الوالدة سيشكرني الوالد أنا مؤملة هذا الشكر يعني متأكدة أنهم سيشكروني، انظري إلى كيف يكون العمل فيه ما فيه من الروح والحياة بعدين ما يشكرون، وأحيانًا يشكرون شكر الله لهم لكن هذا الذي يحدث فما بالك وأنت تفعل وأنت موقن أن الله سبحانه وتعالى سيشكرك؟ يقينًا جزما أنه سيشكر كيف سيكون؟ كيف ستكون حركتك؟ كيف ستكون يعني مسيرك في هذه الحياة؟ يغير تعاملك مع العباد، النظرة لن يرى إلا الخالق من وراء هؤلاء الخلق ما شكروا بيحسبون بيفهمون، ستطمئن نفسك عند الرب سبحانه وتعالى **شكور** شاكر.

رسالة المجلس

أسأل الله سبحانه وتعالى باسمه الشكور الشاكر أنه يعينا على ذكره وشكره وحسن عبادته، أسأله سبحانه وتعالى أن يجعلنا له شكارين له ذكارين إليه منيبين مخبتين يفتح لنا فتحًا مبينا، وأن يشكر لنا مثل هذه المجالس يجعلها ذخرًا لنا نفرح به يوم أن نلقاه، ييسر لنا تيسيرا من عنده، ويكتب لنا جميعا الأجر ويجعلنا من أهله وخاصته، ويفتح لنا في دنيانا وأخرانا.

سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.

مراجع مقترحة:

تفاسير:

١. تفسير الطبري

٢. تفسير الشنقيطي

٣. بدائع التفسير، ابن القيم

٤. تفسير ابن كثير

٥. تفسير السعدي

كتب في شرح أسماء الله الحسنى:

١. القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى للشيخ ابن عثيمين.





٣ . النهج الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لمحمد محمود الجندي .

٤ . فقه الأسماء و الصفات لعبد الرزاق البدر .

٥ . الأسماء الحسنى و الصفات العلى لعبد الهادي وهبة .

٦ . موسوعة فقه القلوب للتويجري .

صوتيات :

١ . الدكتورة نوال العيد

٢ . الشيخ محمد بقنة الشهراني

٣ . أستاذة أناهيد السميري



